الهوامش

[1] Pelage, Jacques .*Eléments de traductologie juridique. Applications aux langues romaines,* autoédition, France. 2001

[2] Koutsivitis , V. La traduction juridique étude d'un cas : la traduction des textes législatifs des Communautés européennes, et en particulier à partir du français vers le grec, Thèse , soutenue à ESIT, 1988,p 117.

[3] Ibid. p 114.

[4] Ibid, p, 129.

[5] Ibid, p, 129.

[6] محمد هشام بن شريف، إشكالية ترجمة الخطاب القانوني ، مجلة اللسانيات و الترجمة، جمعية المترجمين العراقيين، بغداد، عدد7، 2014

[7] Wroblewski, J,(1988), Les langages juridiques : une typologie. Droits et société, 8-1988-p,p,15-30,p 20

[8] Ibid. p,21

[9] Cornu, Linguistique juridique, Montchrestien, 3 éditions, 2005, France. p,335.

[10] Ibid.

[11] Ibid. p,336

[12] V. Koutsivitis . Ibid. p 128.

[13] محمد أمقران بوبشير، النظام القضائي الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 3، ص 210

[14] Jean-Claude, Gémar, « Le traducteur et la documentation juridique » Meta : journal des traducteurs / Meta: Translators' Journal, vol. 25, n° 1, 1980, p. 134-151.

[15] Jean-Claude, Gémar, Traduire ou l'art d'interpréter, Langues, Droit et Société : éléments de jurilinguistique ; Tome2, Presses de l'université du Québec, Canada 1995, p, 111.

[16] Ibid, 113.

[17] Cornu, Linguistique juridique, Montchrestien, 3 éditions,2005, France .p, 333-334.

[18] Cornu, G, Vocabulaire juridique, PUF, 1 « édition,1987,p582.

[19] Cornu, G, Droit civil ةIntroduction au droit, Montchrestien,13 édition, 2007, France ,p87,

[20] سعيد أحمد بيومي، لغة الحكم القضائي: دراسة تركيبية دلالية، مكتبة الآداب، القاهرة، 2006،

[21] Sourioux , J-L, Recherches sur le rôle de la formule notariale dans le droit positif, Librairie du journal des notaires et des avocats, Paris, 1967.

[22] Cornu, Linguistique juridique, Montchrestien, 3 éditions, 2005, France .p, 336

[23] Ibid. p, 337

[24] Ibid. p-p, 337-338

[25] بوسالم لزهر، دليل المترجم القانوني، دار الغرب للنشر و التوزيع، وهران،2007،ص 105

[26] J. Munday. The Routledge Compain to Translation Studies. London. 2009 ,184

[27] Vanessa Leonardi. Equivalence in Translation : Between Myth and Reality Accurapid.com/journal/14equiv.htm./19/12/2017

[28] Vinay J-P-, J-Derbenlet. La stylistique comparée du français et de l'anglais : méthode de traduction », nouvelle édition, Didier ,1972.

[29] Susan Sarcevic. « New approach to legal translation" Klewer International law ». U.S.A. 1997.

[30] Ibid.

[31] Jean-Claude Gémar, « Le traducteur et la documentation juridique »Meta : journal des traducteurs / Meta: Translators' Journal, vol. 25, n° 1, 1980, p. 134-151.

الإبداع في ترجمة النصوص الأدبية

نماذج من ترجمات عفيف دمشقية لروايات الكاتب اللبناني أمين معلوف

أ. قواري يسمينة

ملخص:

تندرج الترجمة الأدبية ضمن نطاق الترجمة المتخصصة التي تعنى بترجمة الأدب سواء أكان شعرا أم نثرا، ونظرا لخصوصية هذا النوع من الكتابة فهو ينطوي على معضلات ترجمية تعجز حيالها الترجمة الحرفية التقليدية، مما يفرض على المترجم إيجاد حلول إبداعية. والإبداع في الترجمة له خصوصيته والمترجم ليس مطالبا بإعادة بناء نص جديد ولا بإسقاط شرط الأمانة، ولكن بانتقاء الإستراتيجية الأنجع لكل موقف من مواقف الترجمة.

الكلمات المفتاحية: الإبداع، الترجمة الإبداعية، المترجم المبدع، الإستراتيجية الإبداعية

Abstrait :

La traduction littéraire s'inscrit dans le domaine de la traduction spécialisée qui s'intéresse à la traduction de la littérature qu'elle soit poésie ou prose. Vu la spécificité de ce genre d'écriture plusieurs problèmes se posent lors de sa traduction devant lesquels la littéralité traditionnelle se trouve incapable, c'est ainsi que traducteur est obligé de trouver des solutions créatives. En effet, La créativité en traduction possède une certaine particularité, le traducteur n'est pas censé reconstituer un texte nouveau et éliminer la condition de la fidélité, mais plutôt choisir la stratégie la plus efficace pour chaque situation de traduction.

Les mots clés :la créativité, la traduction créative, le traducteur créateur, la stratégie créative.

مارس الإنسان الترجمة بنوعيها الشفوية والكتابية على مر التاريخ ويعود ذلك إلى حاجته الملحة إلى التواصل والتعارف كما جاء في القرآن الكريم **" يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم** "(الآية 13 من سورة الحجرات) والتعارف لا يكون إلا باستعمال اللغة التي تختلف من أمة إلى أمة وحتى في الأمة الواحدة. ولقد أثبتت الترجمة نجاعتها من خلال ما تجسد من

علاقات إنسانية وتبادلات معرفية وتجارية فقد بنت جسورا تواصلية بين مختلف الشعوب من ذوي السحن والنحل والألسن.

غير أن حكم الخيانة والقصور ما انفك يلازم فعل الترجمة فكأنما صارت الترجمة في أعين نقادها مرادفة للخيانة خاصة ما تعلق منها بترجمة النصوص المقدسة التي طالها التحريف وكان للترجمة يد في ذلك غير أن ما يلاحظ أن سمة القداسة لم تعد تعنى بالإنجيل ولا بالتوراة فقط بل صار لكل نص من القداسة ما يجعل المترجم أسير الألفاظ والتراكيب وكل خروج يعد خيانة بل وحتى مروقا يعاقب عليه صاحبه، ولكن حكم الخيانة في حد ذاته عقاب وتشويه لسمعة المترجم والترجمة على حدٍّ سواء.

ولكن هذا الحكم ماانفك يتبدد تدريجيا بفضل مبحث جديد في الترجمة مبحث دراسات الترجمة من بين رواده :جيرمي منداي-جيمس هولمزJames S.Holmes ،أندريه ليفيفيرAndré Lefevere، سوزان باسناتSusan bassnet ، تيو هيرماس Théo Hermas،كاترينا رايسKhatharina Reiss، هانز كرينغز Hans Krings... وغيرهم الذين أعادوا النظر في عدة مفاهيم تتعلق بالترجمة ،كما رفعت سمة القداسة عن النصوص الوضعية وبخاصة الأدب وصار المترجم في ظل هذه المقاربة أكثر حرية بل أسندت إليه مهمة أخرى ألا وهي إيجاد حلول إبداعية لمعضلات الترجمة التي تتأتى أساسا من اختلاف المرجعيات الدينية والتاريخية والسياسية وغيرها ومن عدم ائتلاف أنماط العيش ومن البيئة الجغرافية ومن اختلاف المألوفات الطبيعية التي تنعكس على طريقة استعمال اللغة حقيقة ومجازا سواء أكان شعرا أم ونثرا .

فما هو الإبداع من وجهة نظر الترجمة؟ وما هي شروطه؟ وكيف يمكن للمترجم إدراكه؟ وماهي الاستراتيجيات الإبداعية التي تمكنه من الخروج من مآزق الترجمة؟

يرتبط الإبداع في الترجمة بمقدرة المترجم على الخروج من مآزق الترجمة ومشاكلها منتصرا أي أن يتمكن من فك معضلة ترجمية اعترضت سبيله أثناء الترجمة؛ كأن يجد مكافئا لمفردة ما أو عبارة ليس لها ما يقابلها في اللغة الهدف، أو أن يتمكن من التعبير بسلاسة عن فكرة وردت في صورة غريبة عن قراء اللغة المترجم إليها بحيث تحمل القوة ذاتها; والتأثير عينه كما في النص المصدر دون أن تكون مثارا للاستغراب ولا للاستهجان. جاء في قاموس المصطلحات المفتاحية لدراسات الترجمة " key terms in translation studies" لصاحبه Guiseppe Palumbo هذا التعريف:

« **Creativity is often considered as one of the aspects of translation seen as problem-solving, thus in relation not only to the translation of genres commonly identified as involving 'creative writing' (e.g. fiction and poetry)**

but also to the translation of any text that poses some kind of problem to the translator. »[1]

"يعد الإبداع أحد جوانب الترجمة التي تعتبر حلا للمشاكل، لذلك فهي لا ترتبط بترجمة الأنماط التي يعرف أنها تنطوي على كتابة إبداعية مثل الخيال والشعر بل تتعداه إلى ترجمة أي نص يحمل في طياته مشكلا يعيق المترجم."(ترجمتنا)

أما(Robert W. WEISBERG) روبرت ويزبيرغ المختص في علم النفس وإدارة العقل والسلوك والمعرفة بجامعة بنسلفانيا بفيلادلفيا(Professor of Psychology and Director of the Brain, Behavior, and Cognition at Temple University, Philadelphia, Pennsylvania.)

فيربط الإبداع في مجال الترجمة بمعيارين اثنين الجِدّة والمقدرة على حلّ المشكل.

"Selon la définition de la créativité donnée par Weisberg (1986 :139-142), « a créative solution to a problem must meet two criteria : it must be novel and it must solve the problem in question." [2] .

يتضح من هذين التعريفين للإبداع أن الحل الإبداعي أن يرتبط بمعيارين اثنين ألا وهما: أن يكون جديدا وأن يحل المشكل المطروح ." ترجمتنا

وأما العالم الألماني (Wolfram Wilss) وولفرام ويلس فيرى أنه « **في مجال الترجمة تحدد الطبيعة الخاصة للإبداع بحقيقة أنه يمثل وحدة الفهم والابتكار.ويشترك فيه كل من عقل وفهم وحدس وخيال المترجم** » . [3] ففي كلامه إشارة إلى المراحل التي يمر بها الإبداع في الترجمة من مرحلة الفهم إلى مرحلة إعادة كتابة النص. فالعمل الإبداعي في الترجمة هو ذاك العمل المتكامل المتناغم القائم بذاته الناقل لمحتوى النص الأصلي نقلا أمينا، وذلك التناغم هو نتيجة لعملية ذهنية مرحلية معقدة، وعلى هذا الأساس:

"**La plupart des chercheurs en traduction s'accordent pour dire que la problématique de la créativité est analogue à celle de la créativité en général.** "[4]

"يتفق أغلب الباحثين على أن إشكالية الإبداع (في الترجمة) تماثل إشكالية الإبداع بشكل عام".(ترجمتنا) فمفهوم الإبداع لا يقتصر على مادة معينة أو مجال معين من العلوم بل ينطبق على جميع الحقول العلمية، وكل مجال ينتج أعمالا إبداعية تتلاءم وخصوصية الحقل الذي تنتمي إليه . وجميع الأعمال الإبداعية بوصفها عمليات ذهنية

تنعكس نتائجها على الواقع فإنها تمرّ بمراحل الإبداع، والمبدع مهما كان تخصصه ونزعته فإنه يشترك مع باقي المبدعين في سمات معينة من أهمها المرونة والسيولة اللغوية والأصالة والحساسية للمشكلات.

والإبداع ضروري للرقي بالترجمة ولا يمكن للمترجم أن يتجاوز مشاكلها باعتماد الحلول التقليدية نقصد بذلك محاكاة الأصل واعتماد أساليب الترجمة المباشرة لأنها في كثير من الأحيان تؤول إلى غير ما يؤول إليه النص المصدر.

استراتيجيات الترجمة المبدعة:

حتى يفلح المترجم في نقل المعاني من لغة إلى لغة أخرى لا بد له من عُدّة، وعُدّته هي الإستراتيجية التي يعتمدها ولا يمكن القول أن إستراتيجية واحدة كافية بل لا بد من عدة استراتيجيات في آن واحد، لأن النص الأدبي أشبه بلوحة مزخرفة متعددة الألوان، فتارة صورة بيانية أو تضمين وتارة أخرى تناص أو رمز ثقافي وهلُمّ جَرّا.

« **The term strategy is used by scholars to refer either to a general mode of text transfer or to the transfer operation performed on a particular structure, item or idea found in the source text.** »[5]

"ويستعمل بعض الدارسين مصطلح إستراتيجية للدلالة إما على الأسلوب العام المعتمد في نقل النص وإما على عملية النقل التي تجرى على بنية خاصة، أو عنصر أو فكرة وجدت في النص المصدر." (ترجمتنا) أما نحن فنؤيد التعريف الثاني ونسعى من خلال هذا الطرح تسليط الضوء على تلك الاستراتيجيات التي تتعلق بالبنى الصغرى للنص، فقد سبق القول أن الإستراتيجية في الترجمة الأدبية استراتيجيات تقتضيها وضعيات الترجمة المختلفة المتأتية من خصوصية النص الأدبي.

إذا كان الإبداع في الترجمة يقتضي الجدة والأصالة والقيمة فإنه من المنطقي القول أن النسخ le calque والاقتراض l'emprunt والترجمة الحرفية la traduction littérale(أو مايسميه فيني وداربني بإجراءات الترجمة المباشرة) لا تخدم الترجمة المبدعة ولا تمكن المترجم من حل مشاكل الترجمة بل إنها لا تؤول حتى إلى ترجمة مقبولة فما بالك بترجمة إبداعية.

ولقد قدمت الباحثة (آن سجولداجر) Anne Schjoldager في كتابها" understanding translation" في ماي 2008 أنموذجا يقضي بتقسيم استراتيجيات الترجمة المتعارف عليها وترتيبها حسب مقدار الإبداع فيها، وتوصلت إلى أن: النقل المباشر direct transfer والنسخ calque والترجمة المباشرة direct translation

تحتل المراتب الأخيرة من سلم الإبداع [6]، فالترجمة الرديئة التي نصادفها تعتمد في غالب الأحيان على إحدى هذه الإجراءات أو كلها من بداية النص إلى نهايته فتكون النتيجة ترجمة بلا أي قيمة إن على المستوى الشكلي أو على المستوى المعنوي والدلالي. وبما أن معايير الترجمة الإبداعية المذكورة أعلاه تغيب عند استعمال هذه الإجراءات فيمكن القول إذن أنها إجراءات غير خلاقة. وسنستعرض أدناه استراتيجيات الترجمة الإبداعية ونرفقها بنماذج مستقاة من ترجمة عفيف دمشقية لورايتي أمين معلوف" Les jardins de lumière" حدائق النور ". [7]و" Léon l'africain""ليون الإفريقي". [8].

1-الإبدال la transposition :

ويعرفه فيني وداربلني بأنه إحلال قسم من أقسام الكلام محل قسم آخر دون تغيير في المعنى. [9]أي أن يُحل المترجم صيغة نحوية ما من النص المصدر بصيغة نحوية أخرى في النص الهدف، دون أن يؤثر ذلك على معنى المرسلة. و تعتبر آن سجولداجر هذه الإستراتيجية إحدى الاستراتيجيات الخلاقة التي يعتمدها المترجم، إذ تقول:

" **...we are dealing with a rather creative strategy as substitution involves changing the meaning of a source text unit.**[10]

"إننا نتعامل مع إستراتيجية إبداعية تحدث تغييرا على معنى وحدة الترجمة للنص المصدر ." ترجمتنا

ونحن نشاطرها الرأي فقد يبدو الإبدال من الوهلة الأولى بسيطا ولكنه يترك أثرا على الترجمة فهو يجعل النص المترجم يبدو أكثر سلاسة تماما كما فعل عفيف دمشقية أدناه بإحلاله الأفعال محل النعوت:

ترجمة عفيف دمشقية	نماذج من رواية ليون الإفريقي
"وارتمت سلمى ووردة اللتان تضامنتا للمرة الأولى وقدأنهكهما التعب وأضناهما الخجل" ص16	« **Epuisées, confuses à bout de nerfs**, Salma et Ward, pour une fois **solidaires**, s'affalèrent sur le même lit. »**p15**
"... بل ربما كانوا وقد زاغت عقولهم وأفلتت ألسنتهم من عقالها يجدفون على الذي حرم الخمر "ص47	«...ou même, **le cerveau embrumé et la langue indomptée**, en train de blasphémer contre Celui qui a interdit le vin »p40

2.التطويع la modulation :

« La modulation consiste à restructurer un « énoncé » du « texte d'arrivée » en faisant intervenir un changement de point de vue ou d'éclairage par rapport à la formulation originale …quant on emploie la partie pour le tout , l'abstrait pour le concret, l'actif pour le passif are wanted on the phone –On vous de mande au téléphone . »[11]

وتتمثل في إعادة بناء مقول النص الأصلي وذلك بإدخال تغيير على وجهة النظر أو توضيح للصيغة الأصلية ...كأن نستعمل الجزء بدلا من الكل أو المجرد بدلا من الملموس أو المعلوم بدلا من المجهول."(ترجمتنا) ويلجأ المترجم إلى إستراتيجية التطويع احتراما لخصوصية اللغة الهدف ولولا التطويع لصارت الترجمة مجرد محاكاة ولكانت النتيجة نصوصا ينفر منها قارئها وتستهجنها سليقته. ويعتبر التطويع "محك المترجم البارع" على حد تعبير فيني وداربلني [12]. ومن أسباب ركاكة بعض الترجمات أنها ترجمات محاكية للأصل دون تطويع وكأن اللغة الهدف لاتهم. ومن بين التغييرات التي يجريها المترجم ما جاء به فيني وداربني: مجرد مقابل محسوس /سبب-نتيجة /جزء-كل/جزء –جزء آخر /قلب المفردات /نفي المعكوس /المبني للمعلوم بدلاً من المبني للمجهول والعكس/المكان مقابل الزمان. /إعادة النظر في الفواصل والحدود/ تغيير الرمز. [13] كما في المثالين التاليين المقتبسين من رواية حدائق النور وليون الإفريقي:

المثال الأول:

« …une vieille dame digne, pieuse[…] On disait qu'elle avait **la main heureuse**. »p17

"...وهي امرأة فاضلة ورعة [...]وكان يقال إن **يدها ميمونة**." ص18

التحليل: يصف صاحب النص امرأة من سماتها الفضيلة والورع والبركة، غير أن أمين معلوف استعمل عبارة "la main heureuse" التي وإن كانت دلالتها واضحة في الفرنسية إلا أنها لا توحي بأي تصور في اللغة العربية، فلا تنسب السعادة إلى اليد ولو مجازا بل تنسب إليها البركة واليمن، وهذا ما يتطلب تدخل مهارة المترجم في التقاط المعنى ومن ثم تطويع الأسلوب ليصبح مفهوما، أما عفيف دمشقية فلم يغفل عن الأمر وأدرك أن الحرفية غير مجدية وقدم صفة "**ميمونة** " بدلا من "سعيدة" والميمون حسب قاموس الوسيط (مجمع اللغة العربية بالقاهرة 1960) هو ذو اليمن واليُمن في لسان العرب هو البركة وخلاف الشؤم وذاك أدلّ على المعنى.

المثال الثاني:

« …**pour accéder à une vie souriante**. »p 53

"لبلوغ حياة رغدة"ص46

يشبه هذا المثال سابقه كان بإمكان المترجم أن يستعمل أسلوب الترجمة الحرفية لأن ألفاظ العبارة بسيطة ويمكن إيجاد مقابل لكل واحدة منها في القاموس العربي، غير أنه لو تتبع تلك الألفاظ لكانت النتيجة **"لبلوغ حياة مبتسمة"** وهي عبارة لا تستسيغها الأذن العربية فالعربي لا يعبر عن طيب العيش والحياة التي تخلو من البؤس بهذه الطريقة وإنما يقول**"حياة رغدة"**. وجاء في لسان العرب **"عيش رغد مخصب رفيه وفير"** والمترجم إذ طوع فقد نقل المعنى المقصود ولم يحمل النص أكثر مما يحمل وجنّب القارئ الاستغراب الذي لا يثيره الأصل في قارئه.

3ـالإيضاح L'explicitation:

تعترض سبيل المترجم مواقف غامضة تحتاج إلى توضيح في اللغة المترجم إليها بحيث تفهم ضمنيا في النص المراد ترجمته ولو ترجمت بالشكل الذي وردت عليه لما فهمها من يقرأ الترجمة. وتعد هذه إحدى مشاكل الترجمة ويعود السبب إلى اختلاف المألوفات بين الشعوب وطرق تفكيرهم وبالتالي تعبيرهم أو إلى وجود تناص أو تورية أو إضمار لذلك يعتمد إستراتيجية تمكنه من التعبير عن الفكرة التي ينشد ترجمتها دون أن تبدو غامضة وغير مفهومة ألا وهي الإيضاح.

"Explicitation makes implicit source-text information explicit in the target text""(14)

و"هو جعل المعلومة الضمنية في النص المصدر واضحة في النص الهدف " ترجمتنا

« The term refers to the phenomenon whereby a translated text is seen to convey information in a more explicit form than in the original text, for example by adding connectives or explanatory phrases. »(15)

" ويطلق هذا المصطلح على الظاهرة حيث يُرى فيها أن النص المترجم تُناسبه المعلومة بشكل أكثر وضوحا مما هي عليه في النص الأصلي كأن تضاف أدوات ربط أو جمل شارحة على سبيل المثال." ترجمتنا "What makes this strategy creative is the fact that a unit of meaning is added to the text; although it can be directly inferred from the source-text . "(16)

"ومايجعل هذه الاستراتيجية إبداعية هي إضافة وحدة معنوية إلى النص، في حين يمكن استنتاجها مباشرة من النص المصدر."(ترجمتنا)وحدس المترجم يقوده إلى ماهو متضمن ومهارته تقوده إلى التصريح به وحينها يمكن القول أنه قد يتخطى مشكلا ترجميا بل إنه قد بلغ حد الإبداع في الترجمة. وهذان المثالان مقتبسان من ترجمة عفيف دمشقية لرواية حدائق النور:

المثال الأول:

« ...pour un temps la peur s'était éxtraite comme une écharde .»p178

" فقد اقتلع الخوف لبرهة كما تقتلع الشوكة **من الجلد."** ص159

التحليل:

يفهم ضمنيا من العبارة الأصلية أن الشوكة اقتلعت من الجلد ويبدو أن المترجم آثر الإظهار على الإضمار فقد رأى أنها بحاجة إلى توضيح فلجأ إلى الزيادة فصارت الصورة جلية بينة مع ما زاده المترجم وما ساعده في قراره هذا هو وجود تعبير في اللغة العربية يشبه تركيبه ما جاء به صاحب النص الأصلي إذ يقال: **"كما تستل الشعرة من العجين"** ويبدو أنه حاكى هذا التعبير فتحصل على ترجمة واضحة المعنى بأسلوب سليم وهو إجراء إبداعي لأنه من جهة حلّ معضلة ترجمية تتمثل في الغموض الناجم عن الإضمار ومن جهة أخرى يتسم بالأصالة والجدة لأنه من إنشاء المترجم.

المثال الثاني:

« ...qui lui ordonna d'écouter à genoux. »p44

"آمره أن يصغي **جاثيا** على ركبتيه." ص39

التحليل:

قد تستخدم عبارة « à genoux » وحدها في الفرنسية غير أنها في اللغة العربية تلازم الفعل **"جثا"** بمعنى جلس على ركبتيه، ولولا زيادة هذا الفعل كما فعل المترجم لكانت النتيجة **"أمره أن يصغي على ركبيته"** وهي عبارة تبعث على التساؤل والحيرة. ففي هذا المقام من الحكمة الزيادة بغرض الإيضاح.

4.التكثيف Condensation :

على العكس من الإيضاح فإن التكثيف هو جعل وحدة معنوية في النص المصدر متضمنة في ما سواها أي إذا رأى المترجم أن وحدة المعنى تلك تفهم أصلا من سياق النص الهدف فلا حاجة إلى التصريح بها لأن ذلك سيكون تكرارا معيبا.

« **Condensation translates a source–text unit in a shorter way which may involve making explicit information implicit; implicitation.** »[17]

"باستعمال التكثيف تترجم وحدة معنوية من النص المصدر بشكل أكثر اقتضابا بحيث قد تصبح المعلومة الواضحة معلومة ضمنية أي تضمينا " (ترجمتنا) وهذان مثالان عن استراتيجية التكثيف التي توخاها المترجم عفيف دمشقية في رواية ليون الإفريقي:

المثال الأول:

« **...Il se couvrit de belles esclaves et s'entoura de poètes aux mœurs douteuses, des poètes qui sculptaient vers après vers les formes des danseuses...** »**p25**

" ... فاستبطن الجواري الجميلات وأحاط نفسه بالشعراء **المُجّان**، شعراء كانوا يصفون في بيت تلو آخر مفاتن الراقصات... "ص 28

التحليل:

يتكلم صاحب النص عن أولئك الناس الذين اتخذهم السلطان قليل الحكمة ندماء ورفقاء له ومنهم الشعراء الذين كما وصفهم "aux mœurs douteuses" أي إنهم مريبون ويقومون بتصرفات شاذة فصل فيها في سياق متصل وقال بأنهم يتغنون بشتى أنواع الفواحش "من راقصات ومسكرات ومنكرات"، وقد تمكن المترجم باستعمال أسلوب التكثيف من ترجمة العبارة بلفظة واحدة "**المجان**" واستنادا إلى لسان العرب لابن منظور فالماجن (عند العرب هو الذي يرتكب المقابح الفردية والفضائح المخزية ولا يمضه عاذل ولا تقريع من يقرعه).

المثال الثاني:

« **...regardez comment les habitants de malaga après leur reddition ont été réduits en esclavage.** »**p32**

"أنظروا كيف **استُرِقّ** سكان مالقة بعد استسلامهم."ص37

يندرج هذا الخطاب ضمن موعظة قدّمها الإمام للغرناطيين يحثهم فيها على الجهاد وينكر على سكان مالقة استسلامهم للعدو الذي صيرهم عبيدا بعد أن كانوا أسيادا. وللتعبير عن فكرة الاسترقاق استعمل صاحب النص هذه العبارة المبنية للمجهول ont été réduits en esclavage " والمؤلفة من خمسة ألفاظ، بيد أن المترجم قد تمكن من التعبير عن خمسة ألفاظ بلفظة واحدة "**استرق**" مستخدما تقنية التكثيف إذ قام أولا ببناء الفعل للمجهول كما جاء في الأصل، ثم زاد على الفعل "رق/رقيقا" حروف الزيادة "إست " للدلالة على أن سكان

"مالقة" قد أكرهوا حينما تبدل حالهم من سادة إلى رقيق. وتبدو ملامح الإبداع في مقدرة المترجم على جعل اللفظ مركزا بحيث جعله ينطوي على أكثر من معنى.

وتجدر الإشارة إلى أن المترجم لا يلجأ إلى هذه الإستراتيجية فقط لأنه يريد الإيجاز أو ليس له الوقت الكافي أو لأن الكاتب يكثر من الإطناب، فقد يستعمل الكاتب الإطناب لغرض مقصود. فعليه أن يطنب إذا أطنب صاحب النص. أما إذا وقع هو فيه دون الكاتب فعليه في هذه الحالة تكثيف المعنى.

" **Condensation renders the already existing contextual meaning in a shorter way and is therefore only considered slightly creative.**" [18]

"يجعل التكثيف المعنى السياقي الوارد في النص المصدر أكثر اقتضابا لذلك يعد استراتيجة إبداعية نوعا ما." (ترجمتنا) أي حينما يستعمل المترجم إستراتيجية التكثيف يصبح النص المترجم أصغر حجما من النص الأصلي ولكنه يحمل جميع المعاني الواردة فيه تامة غير منقوصة .

5.الحذف والزيادة:

وهما سلاح ذو حدين ما لم يدرك المترجم كيف ومتى يستعملهما، بل إنهما يعدان خطأين ترجميين "translation error" أو "faute de traduction" كما جاء في كتاب مصطلحات الترجمة " Terminologie de la traduction". [19]. غير أننا نرى غير ذلك؛ فالمترجم البارع هو الذي يعرف كيف يجعل منهما ورقة رابحة فلا يحذف ما ينتقص من المعنى بل ما ليس له تأثير عليه وما هو متضمن فيما سواه من الكلام، ولا يزيد على ما قال صاحب النص في نصه ولكن يزيد ما يزيل الغموض واللبس عنه فيجعل العبارة تبدو وكأنها قيلت في اللغة المترجم إليها. وتعرف Schjoldager الحذف بقولها:

"Deletion is leaving out a source-text unit of meaning from the target-text. The unit is completely taken out and is not implicitly present, as is the case in condensation."[20]

"الحذف هو التخلي عن وحدة معنوية للنص المصدر في النص الهدف. وتحذف هذه الوحدة كليا ولا تكون موجودة ضمنيا كما هو الشأن في التكثيف. (ترجمتنا) ولا يقرر المترجم حذف وحدة المعنى تلك إلا بمبرر موضوعي كأن تعيق تلك الوحدة الفهم أكثر مما تعين عليه، أو أن حذفها في اللغة الهدف يحقق الأثر عينه وهي موجودة في

النص المصدر،أي يحذف المترجم إذا وقع في معضلة ترجمية تقتضي الحذف.أما لادميرالJean-.René Ladmiral فيرى :

« **Le métier de traducteur consiste à choisir le moindre mal ;il doit distinguer ce qui est essentiel de ce qui esi accessoire.** »(21)

يقصد بهذا القول أن المترجم مطالب باختيار ما هو أخف ضررا، أي أن يميز عند ترجمة نص ما بين ماهو جوهري وما هو ثانوي، فإن اضطر إلى الحذف حذف ما ليس له تأثير على المعنى. كما في المثال المقتبس من ترجمة رواية ليون الإفريقي:

« **...jusqu'au souhour, le repas de l'aube .** »**p19**

"حتى ساعة السحور" ص21

التحليل: قام المترجم بحذف الجزء الثاني من العبارة le repas de l'aube التي تنطوي على تعريف للسحور، ولعل المترجم فعل ذلك لأنه رأى أنها لا تدخل في صلب النص بل قدّمها صاحب النص للقارئ غير العربيّ الذي لا يضُم قاموسه مفهوم السحور كونها لفظة ذات رمزية دينية إسلامية، أما في الترجمة إلى العربية فلا حاجة إلى ذلك التعريف لأنه سيكون حشوا معيبا كقولنا "**حتى السحور، وهي وجبة السحور**". وعلى هذا الأساس فمن الحكمة الحذف في هذا المقام، أما الإضافة فهي ما يزيده المترجم من وحدات معنوية حتى يستقيم المعنى في اللغة الهدف.

« **When a unit of meaning is added to the target-text . The added unit cannot be directly deduced from the source-text, thus, addition is different from explicitation and is slightly more creative.** » (22)

تعتبر آن سجولداجر الإضافة أكثر إبداعا من الإيضاح لأن الوحدة المضافة لا يمكن استنتاجها مباشرة من النص المصدر، فهي تتعلق باجتهاد المترجم وبفهمه للبنية العميقة للنص الأصلي. والغاية من الزيادة هي التوضيح بحيث يضيف المترجم هذه الوحدة المعنوية التي هي غير موجودة في النص المصدر حتى تجلو الفكرة لقارئ الترجمة كما هي جلية في النص المصدر.

"There might be different reasons why a translator opts for this strategy in translation, for instance, if a further explanation is required in order to understand a St word or a concept "(23)

"قد يختار المترجم هذه الإستراتيجية في الترجمة لأسباب مختلفة، كأن تحتاج كلمة أو مفهوم ما في النص المصدر إلى المزيد من الشرح لتفهم." (ترجمتنا) فالزيادة في الترجمة لا تحيل بالضرورة إلى الحشو ولكنها قد تكون إحدى الحلول الإبداعية لمشاكل الفهم في الترجمة إذا اقترنت بالحكمة والموضوعية فما على المترجم إلا أن يدرك متى وكيف يزيد أو ينقص. تماما كما فعل عفيف دمشقية في هذين المثالين المقتبسين من رواية "حدائق النور":

المثال الأول:

« ...une canne étranglée de nœuds et surmontée d'un pommeau en travers qu'il tapote d'un mouvement protecteur. »p10

"عصا مخصرة بالعقد يعلوها مقبض عرضي يربت عليه **بحركة توحي بنشدان الحماية."** ص10

التحليل: إن الزيادة في العبارة زيادة شارحة لما أراد صاحب النص قوله بـــ" mouvement protecteur" ولو قال المترجم "**بحركة حامية**" أو "**بحركة حماية**" لما فهم معناها الحقيقي لكنه آثر شرحها بعبارة "**توحي بنشدان الحماية**" أي إن صاحب العصا ربت عليها لأنه كان ينشد حمايتها له، ولم يخرج المترجم بهذا الأسلوب عن المعنى الأصلي بل قام بنقله نقلا تاما دون أن يعتريه أي غموض.

المثال الثاني:

«... les mots du fils de Babel s'échappèrent comme le souffle d'un rescapé. »p197

"أفلتت كلمات ابن بابل وكأنها أنفاس من **نجا من حادثة."** ص176

التحليل: ما يلاحظ على الترجمة التي قدمها المترجم هي شرحه لكلمة "rescapé" فكان بإمكانه القول "**وكأنها أنفاس ناج**" لكنه لم يفعل ذلك فاختار الشرح حتى تتضح الصورة في ذهن القارئ، فليس مألوفا عند العرب تشبيه من يتكلم لاهثا بناج يلهث. فالمشكلة هنا تعود إلى عدم تطابق الاستخدامات المجازية بين اللغتين الفرنسية والعربية، لذلك نرى أن الزيادة الشارحة ضرورية في مثل هذه الحالات مادامت توضح الصورة وتحافظ على دلالتها.

6.التصرف La paraphrase:

تصادف المترجم مواقف غير قابلة للترجمة أي تستحيل ترجمتها بالصيغة التي وردت عليها، ولو ترجمت حرفيا لما كان لها معنى في اللغة الهدف، وهنا يحتاج المترجم إلى إستراتيجية إبداعية أخرى حتى يحل هذا المشكل العويص، فيتصرف ويصوغ المعنى الوارد في الأصل بالصيغة التي يراها أنسب للنص الهدف.

« **Paraphrase is common usage as term for loose rewording ,saying same thing in your own words.** » [24]

" التصرف هو الاستعمال الاصطلاحي الشائع لعملية إعادة الصياغة الحرة، وقول الشيء ذاته بكلماتك الخاصة" (ترجمتنا) وحتى يتمكن المترجم من إعادة صياغة البنى التي تستحيل ترجمتها بالشكل الذي وردت عليه في الأصل، لا بد له من التحرر من قيود الألفاظ، وأن يعبر عن المعنى بالأسلوب الذي يراه أنسب للغة الهدف.

"when paraphrasing, translators render source-text meaning rather freely." [25]

" حينما يتصرف المترجمون فإنهم ينقلون معنى النص المصدر بحرية أكبر. "

تمنح إستراتيجية التصرف في الأجزاء التي تشق على الترجمة فرصة التفنن في تقديم الحلول وتظهر هذه الإستراتيجية مدى تحكم المترجم في اللغة التي يترجم إليها ومهارته التعبيرية، فهي بالفعل إستراتيجية إبداعية تمكن المترجم من الخروج منتصرا من مشكل ترجمي شريطة توخي الأمانة في النقل. ولنأخذ على سبيل المثال لا الحصر هاتين العبارتين من ترجمة رواية ليون الإفريقي:

المثال الأول:

« **masquées de fard, elles avaient cette démarche tour à tour empruntées, soumise et mutine.** » **p58**

" وقد تبرجن فقد كن يتمايلن في هذه المشية التي تنم تارة عن المحاكاة وطورا عن الخضوع وثالثة عن التمرد." ص52

التحليل: ما يلاحظ على هذه العبارة المترجمة التصرف الذي قام به المترجم ولو التزم بألفاظها وترتيبها لكانت الترجمة: "**متبرجات وكانت لهن هذه المشية طورا بطور، محاكية، خاضعة ومتمردة.**" وهذه عبارة أقل ما يقال عنها أنها ركيكة. فالمترجم هنا لم يشأ الوقوع في شباك الركاكة بتتبع الألفاظ بل تحرر منها وجاء بتعبير سليم ينقل المعنى نقلا أمينا.

المثال الثاني:

« s'engager sur le chemin haut à l'ombre des amandiers aux branches enneigées de pétales. »p41

"وضرب في الطريق العالي في ظل أشجار اللوز المرشوشة بالتويجات الشبيهة بندف الثلج." ص37

التحليل: يصف صاحب النص أشجار اللوز التي أزهرت فبدت وكأن أغصانها المزهرة مكسوة بالثلج فقام المترجم بالتصرف في التعبير مما جعل الصورة أكثر وضوحا للقارئ وكأنه قام بتفكيك الصورة البيانية (المشبه هو أشجار اللوز ذات التويجات، المشبه به الأشجار التي تكسوها ندف الثلج) ثم قام بزيادة أداة للتشبيه ألا وهي لفظة "الشبيهة ". تحرر المترجم من قيد اللفظ وعبر بكل حرية عن المعنى المقصود. فكأنه قام بتحويل الاستعارة إلى تشبيه تام.

7.التكافؤ L'équivalence:

مما لا شك فيه أن اللغات لا تتطابق وبالتالي من المستحيل القيام بترجمة مطابقة خاصة تلك النصوص التي تحمل في طياتها رموزا وإيحاءات ثقافية، وبما أن النصوص الأدبية لا تخلو منها فلا بد للمترجم من إستراتيجية فعالة تمكنه من حل هذه المعضلة، وبدلا من البحث عن مطابقات غير موجودة أصلا عليه أن يبحث عن مكافئات فما هو التكافؤ يا ترى؟

إنه "عملية إعادة تكوين للنص الأصلي باستخدام اللغة الهدف لإحداث نفس التأثير المقصود من النص الأصلي" [26]؛ ومثال ذلك ترجمة عبارة: " birds of the same feather flock together"

فلو ترجمت حرفيا لكانت النتيجة: طيور ذات ريش متشابه تجتمع سويا، أما إن ترجمت بالتكافؤ: الطيور على أشكالها تقع [27]أو حتى "وافق شن طبقة"."ويستخدم فيني وداربلني هذا المصطلح للدلالة على حالات حيث تقوم اللغات بتصوير الموقف نفسه مستخدمة مختلف الوسائل الأسلوبية أوالتركيبية. ويعد التكافؤ مفيدا خاصة في ترجمة المصطلحات والأمثال." [28]وتختلف الحكم والأمثال والعبارات باختلاف تجارب الشعوب والبيئة التي تنتمي إليها، لذلك فلا يمكن أن تترجم حرفيا ولابد من اعتماد إستراتيجية التكافؤ. ولنأخذ على سبيل المثال:

المثال الأول:

«...on chuchota alors qu'il venait de connaitre des revers de fortune. »p49

"...سرى الهمس بأن **الدهر قد قلب له ظهر المجن.**" ص43

التحليل: نلاحظ أن المترجم قدم عبارة اصطلاحية بليغة توحي بانقلاب الحال ودوران الدنيا فصار العز هونا والغنى فقرا، والمجن كما في لسان العرب الترس أي السلاح المتوقى بها أي الذي يستر حامله وجاء في الأمثال: **قلب له ظهر المِجنّ** أي عاداه بعد مودة أما "**قلب له الدهر ظهر المِجنّ**" فتعني أن الزمان دار عليه فانقلب حاله.

وهي الفكرة التي أراد صاحب النص التعبير عنها في هذا السياق إذ إنه يتكلم عن فرد من أصحاب الملابس البيضاء صار فقيرا بعد يسر حال فلاذ بهذه الجماعة. وعليه فالترجمة التي جاء بها عفيف دمشقية تفي بالغرض المطلوب، فهو لم يكتف بترجمة المعنى بل راعى جمال الصورة وقوتها فقدم عبارة اصطلاحية تراثية تصور المعنى بأسلوب بليغ وأصيل. وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن عفيف دمشقية لا ينتقي أسهل السبل بل أنجعها.

المثال الثاني:

« ...je feignais d'être surpris pour ne pas froisser mon interlocuteur ,pour lui laisser le plaisir d'ajouter son propre **grain de sel.** »p33

"...كنت أتظاهر بالدهشة في كل مرة كي لا أسيء إلى مخاطبي، ولكي أفسح له في المجال ليزيد **شيئا من عِنديّاته**" ص39

التحليل: جاء هذا الكلام في سياق حوار طويل دار بين الحسن بن الوزان (ليون الإفريقي) وخاله الذي كان يروي له ما وقع في ديوان السلطان من أحداث حينما كان يعمل كاتبا، حيث لم يفتأ خاله أن يضيف إلى تلك القصص شيئا من بنات خياله، وقد عبر صاحب النص عن فكرة التزيد بـــ عبارة اصطلاحية "**ajouter un grain de sel**".

ومن وجهة نظر ترجمية لا يمكن بأي حال من الأحوال نقل هذه العبارة نقلا حرفيا بقولنا "زاد قليلا من الملح" فلا يتعلق الأمر بالطبخ ولا بالطعام وإنما بمعنى أن يزيد القائل على ما قيل شيئا من عنده أو من "عندياته" على حد تعبير المترجم. ولولا فطنة المترجم لوقع في المعنى الخاطئ الذي يربك قارئ الترجمة.

8-التكييف L'adaptation:

« **procédé de traduction qui consiste à remplacer une réalité socioculturelle de la « langue de départ » par une réalité propre à la socioculture de la « langue d'arrivée »convenant au public cible du « texte d'arrivée ».**[29]

« " وهو أحد إجراءات الترجمة الذي يقوم على تغيير حقيقة اجتماعية ثقافية "للغة الانطلاق" بحقيقة أخرى تخص الثقافة الاجتماعية "للغة الوصول" تناسب الجمهور المستهدف "لنص الوصول".» (ترجمتنا) "ويقوم على تغيير الدلالة الثقافية حينما يكون موقف قائم في الثقافة المصدر غائبا في الثقافة الهدف." (30)

أي يلجأ المترجم إلى هذه الإستراتيجية حينما تغيب الدلالة كليا لدى متلقي الترجمة، ويعجز المترجم عن إيجاد مكافئ لها فيقوم بتكييفها لتناسب الذوق وتدل على المعنى. ويعد التكييف أصعب الاستراتيجيات وأنجعها في حل المعضلات التي تتعلق بالوقائع الثقافية.

« **Adaptation is one of the most creative strategies as it does not necessarily render any contextual meaning, but rather recreates the effect of a source-text item in the target-text.** » (31)

التكييف واحد من أكثر الاستراتيجيات إبداعا لكونها لا تنقل بالضرورة المعنى السياقي وإنما تعيد بعث أثر العنصر الموجود في النص المصدر في النص الهدف. "لذلك وكما جاء في موسوعة Routledge encyclopedia of translation studies :

«**...it is impérative that we acknowledge adaptation as a type of creative process which seeks to restore the balance of communication that is often disputed by traditional forms of translation.** »(32)

« يجب أن نعلم أن التكييف هو أحد أنواع العمليات الخلاقة التي تسعى لأن تعيد للتواصل توازنه الذي غالبا ما تختلف فيه الأنماط التقليدية للترجمة." (ترجمتنا) يقصد بذلك أن الأساليب التقليدية وعلى رأسها الترجمة الحرفية تعجز عن ترجمة مثل هذه المواقف وبالتالي يقع اختلال في النص الهدف يعيق وصول الفكرة إلى المتلقي، على العكس من التكييف الذي يقوم ذلك الاختلال التواصلي بمده جسرا خلاقا للتواصل. وترى آن سجولداجر أن التكييف شبيه نوعا ما بالترجمة الملتوية والتصرف غير أنه أكثر إبداعا وأكثر استعمالا منهما؛ إذ يسعى المترجم لمحاكاة طريقة تفكير صاحب النص. (33)

المثال الثاني:

« ... un vrai musulman déterminé à mener **la guerre sainte**. »p32

"...مسلم حقيقي مصمم على **الجهاد**" ص37

التحليـل: لكل أمة حرب تعتقد أنها مقدسة فإذا كانت الحروب الصليبية مقدسة عند المسيحيين فالجهاد عند المسلمين هو الحرب المقدسة، لذلك اعتمد المترجم على إستراتيجية التكييف بدلا من الحرفية ويبدو أن القرينة التي انطلق منها هي لفظة "مسلم" التي تؤكد أن الأمر يتعلق بالجهاد ثم إن لفظتي "**الحرب المقدسة**" قد تحيل بالعربية إلى الحروب الصليبية لا إلى الجهاد ولا يستعملها المسلمون للدلالة عن حروبهم. وما قام به المترجم جنب القارئ الفهم الخاطئ لمعنى العبارة.

وختاما يحدث الإبداع في جميع العلوم والفنون والحِرَف، والترجمة شأنُها شأنُ جميع الممارسات الأخرى لا تخلُو هي الأخرى منهُ، ويَبلُغُ فيها المترجم حدّ الإبداع من خلال سعيه الدائم للوصول إلى ترجمة قيّمة. وإذا كان الإبداع في غير الترجمة مرتبطا أساسا بالإتيان بالجديد فإنّ له خصوصيته في الترجمة ويقترنُ أساساً بحل المُعضِلات الترجمية التي تعترض سبيل المترجم بين الفيْنَة والأخرى.

قد يفشل الكثير في الخروج من مآزق الترجمة فتُوسَمُ أعمالهم بالركاكة أو الغرابة أو بغير المفهومة، بيد أن ثُلّةً من المترجمين يفلحون في ذلك ويتمكنون من تجاوز تلك العقبات الأسلوبية والمعجمية والدلالية وحتى الثقافية. ولا يتحقق لهم ذلك إلا بامتلاك ناصية اللغة وامتلاك روح مبدعة أيضا تُصقَل بالمِران والاطّلاع الدائمين.

ويقع الإبداع في الترجمة على محاور مختلفة نظرا لكون النص الأدبي -خصوصا- يتسم بكونه بنية مُعقّدة ولا يستطيع المترجم بلوغه إذا اعتمد على إستراتيجية تقليدية، فلا بد له أن يراعي البنية السطحية والعميقة للنص المصدر وأن يعتمد استراتجيات خلّاقةً أكثرَ نجاعة تؤول إلى ترجمة تفي المعانيَ حقها ومُستحقّها وتُؤثّر في قرّائها تماماً كما يؤثّر النص الأصلي في مُتلقّيه.

وفي الأخير من غير المنصف أن يقترن اسم المترجم الذي يجتهد في نقل المعاني بالخيانة فقط لأنه لم يستعمل أساليب تقليدية -فبَدّل أو كيّف أو جاء بمكافئ أو زاد أو أنقص من النّص شيئا-مالم يُؤثّر ذلك على معنى الرسالة وعلى الأثر التي تُحدِثُه. وإذا كنا نحاسب المترجم فليكن ما نحاسبه عليه النتيجة التي تَوصّل إليها ولنقارنها مع النص الأصلي فإذا أفلح في النقل حق له أن يسمى مبدعا.

الهوامش:

(1)Guiseppe Palumbo, **Key terms in Translation Studies.** Continum International Publishing Group, Great Britain ,1 st edition, 2009,p131.

(2)Voir :Dancette,J., Audet, L., Jay-Rayon, L. **Axes et critères de la créativité en traduction** , *Meta* : journal des traducteurs , vol.52 ,n° 1, 2007,p109 .

(3)ينظر : فيلين ناعوموفيتش كوميساروف، **علم الترجمة المعاصر**، ترجمة.عماد محمود حسن طحينة، مراجعة: نسيمة بوصلاح، كلمة ،أبو ظبي: هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث ،ط1، 2010 ،ص265.

(4) Dancette. J,Audet.L&Jay-Rayon.L. **op. cit. p.**111.

(5)Guiseppe Palumbo,**op.cit** ,p :131

(6)See Anne Schjoldager with Henrik Gottlieband Ida klitgard, understanding translation, Aarhus: Academica,Denmark ,1st edition,2008.p92

(7) أمين معلوف، حدائق النور، ـتر:عفيف دمشقية، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار(ANEP)، الجزائر، ط2، 2001.

(8) أمين معلوف، ليون الإفريقي، ـتر:عفيف دمشقية، دار الفارابي، بيروت ، ط8،2015.

(9)ينظر :جيريمي مندي ،مدخل الى دراسات الترجمة : نظريات وتطبيقات ،تر:هشام علي جواد،ط1،أبو ظبي :هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث ،كلمة ،2009،ص87.

(10) Anne Schjoldager. **Op.cit.**p106

(11)Jean delisle ,Hannelore-Lee Jahnke et Monique C.Cormier,**Terminologie de la traduction** ,Jhon benjamins publishing company,Amesterdam/Philadelphia,1999,p115/154.

(12)ينظر :جيريمي مندي ،مرجع سبق ذكره، ص88.

(13)أنظر : المرجع نفسه،ص88

(14) Anne Schjoldager.**op.cit** .p99

(15)Guiseppe Palumbo. **op.cit** .P47

(16) Anne Schjoldager. **op.cit.** p100

(17) Ibid.p102.

(18) Ibid.p102.

(19) Jean delisle ,Hannelore-Lee Jahnke et Monique C.Cormier,**op.cit.**p54

(20) Ibid.p102.

(21)Ladmiral,J.R .**Traduire** :théorèmes pour la traduction ,Paris :petite bibliothèque Payot,1ère édition, 1979,p211.

(22) Voir: Anne Schjoldager. **op.cit**. p104-105

(23)Vanessa leonardi,**Gender and Ideologies in Translation** , Perter Lang International Academic Publisher ,Switzerland -Germany, 2007, p129.

(24)Mona Baker,**Routledge encyclopedia of translation studies** , Tailor and Francis Group,London and New York, 2nd edition,2000,p101.

(25) Anne Schjoldager, **op.cit**, p100

(26) ينظر: حسام الدين مصطفى، حسام الدين مصطفى، **أسس وقواعد صنعة الترجمة** ، ص196(كتاب بصيغة pdfيحفظ حقوقه موقع.www.hosameldin.org)،ص 97.

(27) المرجع نفسه، ص98

(28) جيريمي مندي،**مرجع سبق ذكره**، ص88.

(29)Jean delisle ,Hannelore-Lee Jahnke et Monique C.Cormier,**op.cit**, p9

(30) جيريمي مندي، **مرجع سبق ذكره**، ص89.

(31)Anne Schjoldager. **op.cit**, p103

(32) Mona ,Baker.**op.cit** , p8.

(33)145145 See :Anne Schjoldager, **op.cit**, p103

مراجع البحث:

أباللغة االعربية:

1-القرآن الكريم

2-ابن منظور، **لسان العرب**، مجلد 5-12، دار صادر، بيروت، ط3، 1414ه/1993م.

3- أمين معلوف، **حدائق النور**، ـتر:عفيف دمشقية، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشـر والإشـهار(ANEP)، الجزائـر، ط2، 2001.

4-أمين معلوف، **ليون الإفريقي**، ـتر:عفيف دمشقية، دار الفارابي، بيروت ، ط8،2015.

5- جيريمي مندي ،**مدخل الى دراسات الترجمة** : نظريات وتطبيقات ،تر:هشام علي جواد،ط1،أبو ظبي :هيئة أبـو ظبـي للثقافة والتراث ،كلمة ،2009.

6-حسام الدين مصطفى، **أسـس وقواعـد صـنعة الترجمـة**، ص196(كتـاب إلكترونـي بصـيغةpdf يحفـظ حقوقـه موقع.www.hosameldin.org)

7-مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، مكتبة الشروق الدولية،مصر،ط42004م/1429ه.

بـباللغة الأجنبية :

1–Amin Maalouf,**Les jardins de lumière** ,Casbah editions,Alger,2ème édition,2001.

2–Amin Maalouf,**Léon L'Africain** ,Jean claude lattès,Paris, ,1ère édition , 1986.

3– Anne Schjoldager with Henrik Gottlieband Ida klitgard, **understanding translation**, Aarhus: Academica,Denmark ,1st edition,2008.

4– Guiseppe Palumbo, **Key terms in Translation Studies**. Continum International Publishing Group, Great Britain ,1 st edition, 2009.

5– Jean Jean delisle ,Hannelore–Lee Jahnke et Monique C.Cormier,**Terminologie de la traduction** ,Jhon benjamins publishing company,Amesterdam/Philadelphia,1ère édition,1999.

6– Ladmiral,J.R .**Traduire** :théorèmes pour la traduction ,Paris :petite bibliothèque Payot,1ère édition, 1979.

7– Mona Baker,**Routledge encyclopedia of translation studies** , Tailor and Francis Group,London and New York, 2nd edition,2000.

8– Vanessa leonardi,**Gender and Ideologies in Translation** , Perter Lang International Academic Publisher ,Switzerland –Germany ,2007.